الجهة السادسه من الباب الخامس واعتذر عن الزمخشري هناك بانه
قد يكون مراده البدل لكنه عبر عنه بعطف البيان لتاخيها فقد
قال في تفسير اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم
عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له ومن تبعيضيه حذف معطها
اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهي وانما يريد البدل
لان الخافض لايعاد الامعه وهذا امام الصناعه سيبويه يسمي التوكيد
صفه وعطف البيان صفه ولا يختلفون في جواز ذلك اي التخالف
تعريفا وتنكيرا في البدل نحو الي صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية
ناصية كاذبة ففي الايه الاولي ابدلت المعرفه من النكره وفي الثانيه بالعكس
الثالث انه اي عطف البيان لايكون جملة بخلاف البدل فانه يكون جمله
نحو ما يقال لك الاما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو
عقاب اليم فجملة ان واسمها وخبرها وما عطف عليه بدل فيما قد قيل
ولذا كسرت ان لوقوعها صدر المقول ونحو واسروا النجوي الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام بدل من النجوي لان في اسروا
معني القول كما تقدم وهو اي القول بان الجمله بدل اصح الاقوال في
عرفت زيدا ابو من هو فالجملة المشتمله علي الاستفهام بدل كل من زيدا
ان التقدير عرفت قصه زيد مثلا والا فبدل اشتمال وقيل حال اي
عرفت زيدا مكتوبا وقيل مفعول ثان علي تضمين عرفت معني علمت وقال
لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة اتصبر يوم البين ام لست تصبر هو من الضرب
الثاني من الطويل ولم يسم قايله ومعني اذهلتني شغلتني عن النظر
في امري بما القته الي من تحويلها ذلك لاشعاره بوقوع الفرقة وتشتت
الشمل وثم في الظاهر كلام من لم يعتقد من بحب صدق دعواه اذ هو
يقتضي طرق الصبر والتسليم والانقياد وسمي الكلام الاستفهامي كلمه
لاطلاق الكلمه علي الكلام مطلقا ومنه قولهم كلمة الشهادة وفي الحديث
اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وقد ناقش الشارح
بانه لاينبغي عن هذا ممن هو بصدده لان جملة البدل هنا اريد بها لفظها
فهي بمنزلة المفرد اي لقد اذهلتني بهذا اللفظ بدليل ان العامل هنا حرف
جر وهو انما يدخل علي الاسم او ما هو في معناه لكلا يلزم تعليقه وهو
باطل واجيب بانه قد سبق مرارا ان الكلام في مطلق الجمله
سوا كانت بمنزلة المفرد ام لا والرابع انه لايكون تابعا لجملة بخلاف
البدل فانه جملة تابعه لاخري اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسالكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له

ارحل

ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما وقد تقدم
الكلام عليه في الجمله السابعه التي لامحل لها من الاعراب من الباب
الثاني وقد قيل عليه انه صرح بتبعية الجمله الثانيه للاولي في
الايتين مع ان الاولي فيها لا محل لها وكل تابع فله محل اما
لفظي او تقديري او محلي فما هذه التبعيه ولا اعراب اصلا
اللهم الا ان يراد الامر اللغوي دون الاصطلاحي فان قلت كون
الجمله الاولي من الاية الثانيه لامحل لها ظاهر لانها صلة المو
اما الاولي من الاولي ومن البيت فكيف لايكونان ذواتي محل
وهما مقول القول قلت المقول مجموع الجملتين فالمحل له واما
كل من الجملتين بمجرد المقول ذي المحل فلا محل له وانظر كيف صرح
هنا بوقوع البدل جمله وقال فيما تقدم ان الجمهور لم يثبتوا
وقوعه جمله والمجيب بان المراد التابع اللغوي وبانا لا نسلم ان
المقول في البيت هو المجموع فان اخذ لم يحصل ذلك واما ما تقدم
من الشارح من ان المحل للمجموع فمن باب الزام المصنف بما قاله هنا
من ان الجمله الاولي من نحو قال زيد عبد الله منطلق وعمرو منطلق ليست
في محل نصب والثانيه تابعة لها بل الجملتان معا في محل نصب ولا
محل لواحده منها ولو سلم فكلامه في البيت انما هو علي قول الجمهور
وما قاله هنا من وقوع البدل جمله فعلي قول غيرهم ولا يخفي ان كل
دفع بالعنايه الخامس انه لايكون اي عطف البيان فعلا تابعا لفعل
اي لايكون ثاني الفعلين عطف بيان لاولهما بخلاف البدل
فانه يكون ثاني الفعلين نحو قوله تعالي ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق
ولذا جزم السادس انه اي عطف البيان لايكون بلفظ الاولي
ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان
بيان علي الاول كقراءة يعقوب وتري كل امة جاثية كل
امة تدعي الي كتابها بنصب كل الثانيه علي انها بدل من الاولي
بدل نكره موصوفه من نكره فانه قد اتصل بها ذكر سبب الجثو
يعني الدعا الي الكتاب والباقون بالرفع علي انه مبتدا والجمله
خبره وكقول الحماسي هو وذاك بتشديد المهمله بن جبل
بالمثلثه المازني وقال البرقي وذاك بن سنان بن جبل ويروي
بني شيبان وعبد كم. ملا فواعد اخيلي علي صفوانه. فلا فوا
جيادا لا تخيد عن الوغي. اذا ما عدت في المارف القرانه. تلاقهم

Copyright King Saud University